

9- تأملات في سورة يونس

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل - 00:00:01

قل من يرزقكم من السماء والارض وهذا على سبيل التقرير لانهم يعلمون ان الذي يرزقهم من السماء والارض هو الله عز وجل امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت - 00:00:29

نعم يخرج الانسان من النطفة الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فيخرج النطفة من الانسان الحي كما يخرج جل وعلا الدجاجة من البيضة حي من ميت والبيضة من الدجاجة - 00:00:53

ومن يدبر الامر فسيقولون الله هم معتبرون بربوبية الله جل وعلا على خلقه وعلى عباده وان رب هو المالك والمتصوف والرازق والمحيي والمميت نعم ولكنهم يشركون مع الله غيره ولذا قال الله عز وجل لهم فقل افلا تتقون - 00:01:20

افلا تتقون الله بان تشركوا مع الله غيره وانتم تعتربون ان الله هو الخالق الرازق والمحيي والمميت ولذا قال عز وجل ايضا فذلكم الله ربكم فذلكم والله ربكم اي الله هو المألوه وحده هو المعبود - 00:01:51

لا معبود بحق سواه لانه ربكم فذلكم الله الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فلا معبود بحق الا الله، عز وجل، هو الحق وما سواه فهو ضلال. فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون - 00:02:15

تصرفون اي لا تقررون بذلك وتبتعدون عن القول بذلك ولا تقولون بذلك كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون لان الهدایة بيد الله وحده كما ان الضلال بيد الله وحده يهدي من يشاء ويضل من يشاء جل وعلا - 00:02:44

نعم فمثلا هذا ابو سفيان وكان ندا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومحاربا له ومقاتلا له. ومع ذلك اسلم. وهذا الله عز وجل نعم وغيره كثير وهؤلاء السحرة سحرة فرعون - 00:03:19

كانوا في اول النهار سحرة كفرة وفي اخر النهار اتقىاء ببرة نعم فالهدایة والضلال بيد الله عز وجل وحده. اذا على الانسان ان يسأل ربه الهدایة والتبصیت ويدعو ربها ان يعيذه من الغواية والضلال - 00:03:46

نعم قال الله عز وجل قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده الله عز وجل هو الذي يبدأ الخلق وهو الذي يعيده. قال الله عز وجل وضرب مثلا ونبي خلقه - 00:04:14

قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي ان نشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم جل وعلا قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق - 00:04:36

ثم يعيده فاني تؤفكون تصرفون عن ذلك وتنكرون وتنكرون ذلك قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق. قل الله يهدي للحق فالله بيده وحده الهدایة نعم وهذا ابن نوح عليه السلام لم يؤمن - 00:04:59

قال سأوي الى جبل يعصمني قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم نعم والله عز وجل يرحم عباده المؤمنين الموحدين المتقين له عز وجل قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق يحق ان يتبع. امن لا يهدي الا ان يهدي - 00:05:26

فما لكم كيف تحكمون نعم الله عز وجل ينقد على هؤلاء الذين يطلبون الهدایة من غير الله جل وعلا ويتبعون من ليس بيده الهدایة. والهدایة بيد الله وحده هو الذي يهدي للحق - 00:05:57

فهو احق ان يتبع من لا يهدي الا ان يهدي. من لا يهدي الا ان يهدي. نعم فما لكم كيف تحكمون؟ كيف تحكمون بالباطل وخلاف الحق

وما يتبغ اكثراهم الا ظنا - 00:06:18

ان الظن لا يغنى من الحق شيئا. ولذا في الحديث المتفق على صحته اياكم بالظن فان الظن اكذب الحديث ان الله علیم بما يفعلون
جل وعلا لا تخفي عليه خافية. وما كان هذا القرآن - 00:06:38

افتقدی من دون الله ولكن تصدیق الذي بين يديه من الكتب وتفصیل الكتاب لا ریب فيه من رب العالمین. لا شک فيه انه من الله عز
وجل وقد تحدى الله عز - 00:07:02

وجل به الانس والجن. قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي نصيرا. ام
يقولون افتراه؟ قل بسورة مثله - 00:07:20

فتعداهم بالقرآن وبثلاث سور منه وبسورة منه وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقین بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولم
ما يأتیهم تأویله وتأویله وقوع الشیء حقیقة - 00:07:43

فتتأویل يوم القيمة وقوع يوم القيمة كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمین عاقبتهم الخسارة في الدنيا وفي
الآخرة ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به. وربك اعلم بالمفسدين جل وعلا - 00:08:08

ان كذبوك فقل لي عملي ولكم علکم انتم بربئون مما اعمل وانا بربئي مما ما تعلمون ولعلی اقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفیق -
00:08:36